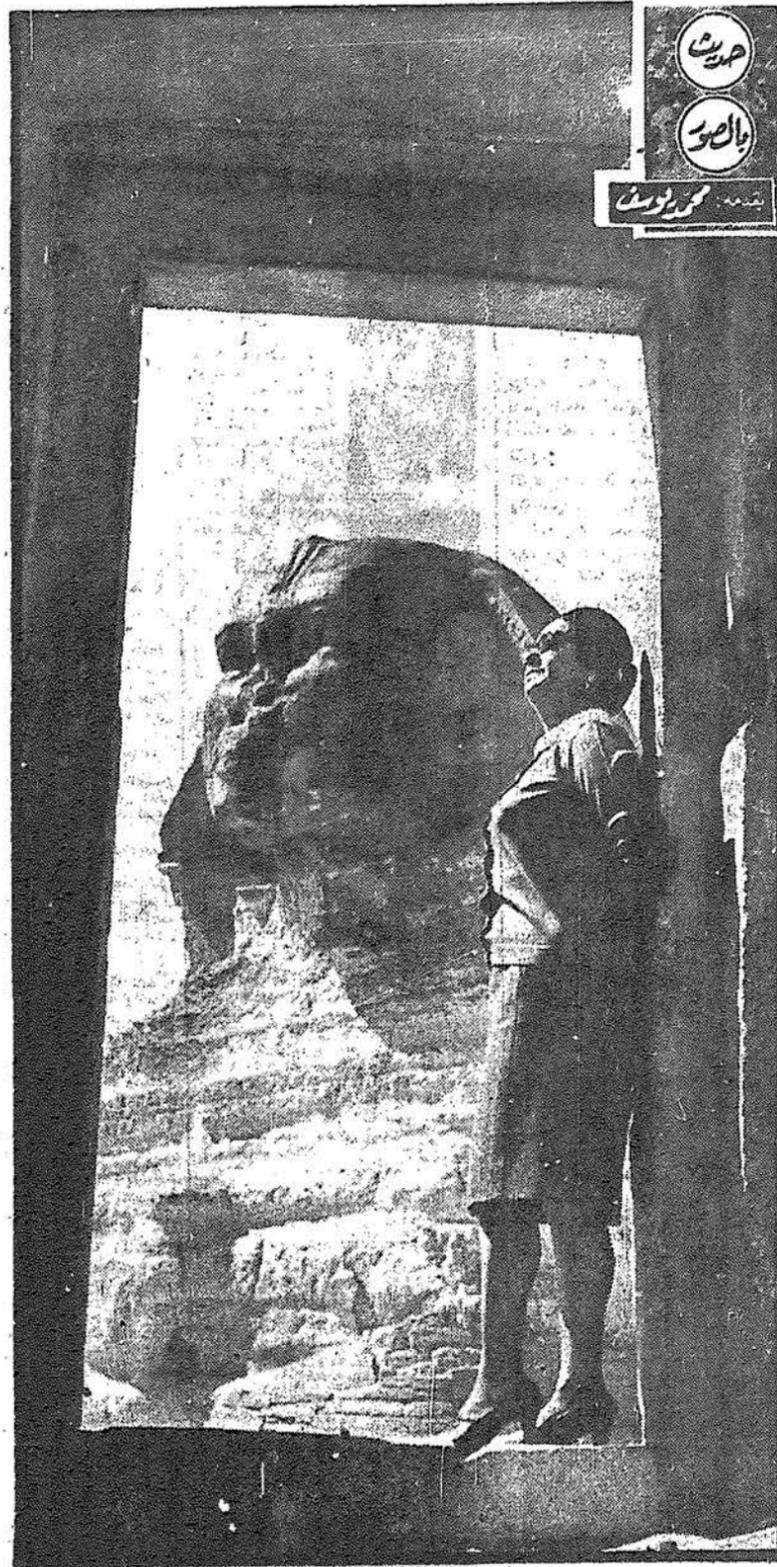


٦٧/٣/٢

أم كلثوم قالت .. فبيتم أبو الهول .. أكثر!!؟



.. على عتبة الخلود ..

وترد أم كلثوم : « انا اتفاهل بالقمر .
محيش اشوفه على وش حد تانى . احب
اشوفه على وشى انا ، تفوللى ليه ؟
مرفش . أروح على طول اجيب مرآة
واتطلع اليها بعد رؤية القمر .. طوالى .
وهوه لسه طالع هلال ، وكأنه وليد
السماء .. مهما كنت فى اى مكان . حتى
ولو فيه ناس .

.. .. . يا ترى اخذت الحكاية
دى من حد . من والديك . من جدودك ؟
.. .. . أم كلثوم . مسمعتش حد . ولا حد
قاللى .

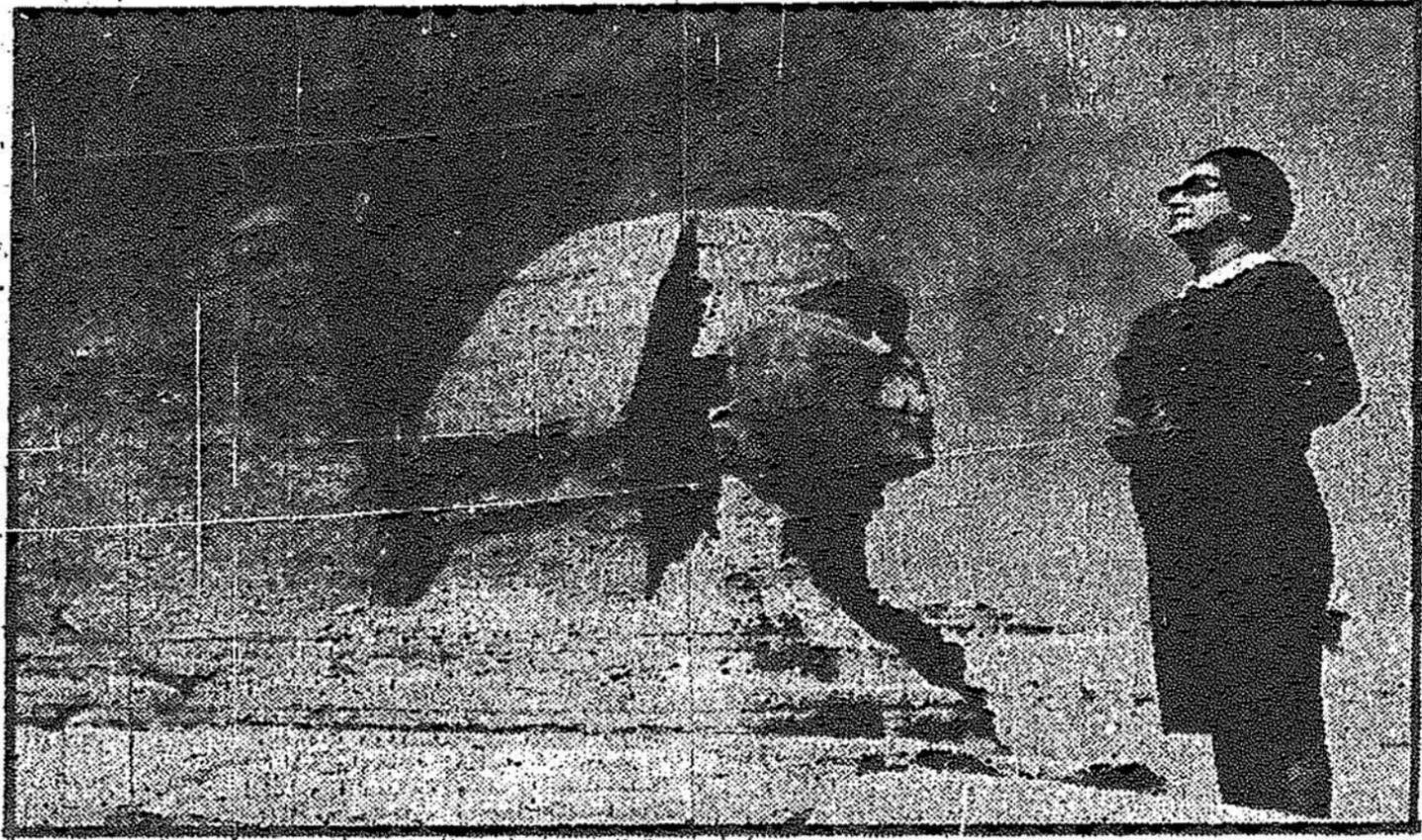
.. .. . بتشاهى ؟
أم كلثوم . انا باقول الشؤم عند
التشاؤم ! وانا مثلا واقفة بالبنى : لو
حسيت انى حيا غلط .. انسى الكلمة
اللى حاقرلها ! .. وانا اخاف جدا من
حكاية البخت والكوتشينة وقراءة الكف
والفنجان .. احب انتظر الحاجة ولا
احاول ان امرها قبلها .. الناس عايشة
بالأمل . محيش الحاجة اللى اعرفها .
احب الحاجات المفاجأة .. وانا رايفة .
.. .. . يا ترى اهم مفاجأة فى
حياتك ، كانت ايه ؟

أم كلثوم . شفيت من المرض اللى
كان عندى . لانى كنت يائسة جدا منه .
لما رحلت امريكا مكشيت عندى ولا ١/٢ %
.. .. . ويتخاف ؟
أم كلثوم . فيه ماضى اخاف عليه .
.. .. . الوضوء للقيمة او
البقاء عليها ؟
أم كلثوم . الاحتفال بها اصعب .
اولا عاوزه افولك : لو كان انسان يعتقد

■ بينهما ... سنة !!
ولكنهما تقابلا .. تحت الافق الازرق
الداق - يتطلع اليهما - قرص الشمس
كانه دائرة من وهج الذهب تلمع عليهما
- كالبريق - وتبتسم الاسطورتان ، بعد
ان جمع الشرق ، بينهما . ويتطلعان ، كل
الى صاحبه .

الحياة ، الى ، الحجر ..
الصوت ، الى ، الصمت ..
السحر ، الى ، الغموض ..
طرب النغم ، الى ، جمال الاثر ..
أم كلثوم ، الى ، ابو الهول ..
.. قالت اسطورة النساء والفن ،
وهي تتطلع - منذ ساعات - الى اسطورة
النحت والقوة والايمان .. : « يعنى
دلوقت حيقولوا - ابو - الهول .. مع
.. - ام - كلثوم !! » . ثم ضحكت .
وابتسم ابو الهول ، اكثر .
انه طالما راي بعينه ، رؤساء وملوكا
وملكات وابطرة .. ثم غزاة جاوا
ورحلوا .. ولكنه سعيد اليوم ، انه
يسمع ام كلثوم . ويضحك معها !
انه راي الشمس .. ١٨٢٥ مرة .
وانسكب عليه ضوء القمر ، مرات اقل .
ولكنه يرى ام كلثوم هذه المرة .

.. .. .
ولا اعرف كيف بدأ الحديث ، فى بيت
ام كلثوم ، قبل زيارتنا لابو الهول ..
وانا مع ام كلثوم ، اترك دائما .. بداية
نسيج جلستنا ، الى الصدفة وحدها .
وربما هذا هو الذى دعانى فجأة اتطلع
الى : فراشة «ابو دقيق» ، هائمة بيننا فى
صالونها الصغير .
قلت لها انى اتفاهل بها .. بفراشة
النور . ياترى .. ؟



أم كلثوم .. ابو الهول .. الهرم